

ترأس اجتماع مجلس إدارة جمعية مكة للتنمية والخدمات الاجتماعية

فقيه: قرار ولي العهد ترسيخ لمبادئ الملك عبدالعزيز في محاربة الجهل والفقر والمرض



* مكة المكرمة - أبها - الخرج - مسفر القحطاني - عبدالله الهاجري - عبيد الله الحازمي:

وصف نائب رئيس مجلس إدارة جمعية مكة المكرمة للتنمية والخدمات الاجتماعية الشيخ عبدالرحمن عبدالقادر فقيه، توجيه ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) بتكوين فريق عمل يقوم بدراسة الفقر في المملكة، ويضع استراتيجية وطنية للحد منه بما يتطلبه ذلك من تحديد مفهوم دقيق للفقر بحسب المكان، وتحديد خط الفقر في المملكة بأنه قرار مهم يجيء ترسيخاً للمبادئ الكريمة التي قامت عليها

المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - في محاربة الجهل والفقر والمرض والسهر على راحة المواطنين وتوفير سبل العيش الكريم والحياة الرغيدة لجميع المواطنين. وأضاف ان جولة سمو ولي العهد في أحياء الرياض الفقيرة كانت حدثاً تاريخياً فريداً بكل المقاييس جسد من خلالها قرابه من هموم مواطنيه وحرصه -حفظه الله- على الوقوف شخصياً على مشكلة الحاجة التي تؤرق شريحة من المواطنين الكرام جعلتهم دون ذنب منهم يعانون ظروفًا حياتية قاسية.

وقال: إن ما تفضل سمو ولي العهد بتأكيد من ان مشكلة الفقر لاتعالج بقرارات ارتجالية ولاتحلها الأمنيات والأحلام ولكنها تتطلب معالجة موضوعية في ضوء استراتيجية وطنية شاملة -هو بداية الطريق الصحيح لمكافحتها ووضع الحلول العملية لها والحد من تداعياتها التي لا تحمد عقبائها في تهديد الأمن الاجتماعي للوطن كله.

وأوضح فقيه ان المحاور المهمة التي أشار إليها سمو ولي العهد - حفظه الله- في توجيهه الكريم لفريق العمل المكلف بدراسة مشكلة الفقر بإيجاد المزيد من فرص العمل للمواطنين في القطاع الخاص وتطبيق مفهوم الأسر المنتجة والمؤسسات الفردية الصغيرة وتقليص الاتكالية على مايدفع مادياً أو عينياً من الضمان الاجتماعي والشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية بحيث تكون الإعانات خاصة بغير القادرين على العمل والانتاج - هو جوهر وأساس ماتقوم به جمعية مكة المكرمة للتنمية والخدمات الاجتماعية، حيث تعتبر أول جمعية خيرية في المملكة تطبق مبدأ مساعدة المحتاجين على مساعدة أنفسهم وحرصت على ان تتضمن جميع برامجها بعداً إنتاجياً يؤدي إلى تحويل ذوي الحاجات القادرين على العمل إلى أفراد منتجين من خلال دراسة أوضاعهم وتوجيههم للمؤسسات التأهيلية للحصول على التدريب المناسب الذي يساعدهم على دخول سوق العمل، وذلك تحقيقاً للتوجيه النبوي الشريف (لئن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيراً له من أن يسأل أحداً يعطيه أو يمنعه).

وكان فقيه قد ترأس اجتماع مجلس إدارة الجمعية لشهر رمضان المبارك بحضور أعضاء مجلس الإدارة ومدير عام الجمعية وذلك لاستعراض أهم النشاطات الخيرية للجمعية منذ قيامها رسمياً بتاريخ 22/3/1421هـ كإحدى الجمعيات الخيرية العاملة في منطقة مكة المكرمة وفي مقدمتها إنشاء 108 وحدة سكنية وتوزيعها على المواطنين المحتاجين بقرى مكة المكرمة وأعمال حفر وتشغيل ست آبار وإيصال المياه إلى العديد من القرى وإطعام وكسوة أكثر من 300 أسرة.

كما أنجزت الجمعية إنشاء طريق خيري بطول 13 كيلومتراً لربط العديد من قرى محافظة رابغ وإيصالها إلى الطريق الساحلي، وقد استفاد من هذه الأعمال أكثر من 14،000 مواطن بقرى منطقة مكة المكرمة.

كما استعرض المجلس جهود الجمعية لصالح النصف الآخر من المجتمع من خلال إطلاق مشروع «رواج» للأسر المنتجة، والذي يهدف إلى مساعدة الفتيات والأسر على الانتاج من منازلهن ومن خلال خطوط انتاج، وتسويق منتجاتهن عبر معارض «رواج» الدائمة في مكة المكرمة وجدة ومن خلال البيع بالجملة لتجار القطاعي والمؤسسات الخدمية وقد استقطب هذا المشروع أكثر من 200 أسرة حتى الآن، كما أخذت الجمعية على عاتقها تمويل هذا الانتاج بأسلوب علمي وحضاري يوفر لربات البيوت وبناتها مصادر دخل تقني المحتاجات منهن عن السؤال، كما ساهمت الجمعية في تسويق وبيع منتجات العديد من منسويات الجمعيات الخيرية من المحتاجات وذوات الاحتياجات الخاصة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والقصيم وعسير والاحساء بالإضافة الى تسويق منتجات السجينات.

وتناول المجلس نشاطات معهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للتأهيل العملي للخريجين - التابع للجمعية والهادف إلى تعليم الشباب والشابات في مجالات اللغات والحاسب الآلي وتقديم دبلومات مهنية في مجالات السياحة والسفر والكمبيوتر. وتوفير فرص عمل لهم في القطاع الخاص، حيث تم خلال العاميين الماضيين تخريج أكثر من 178 شاباً بدبلومات الحاسب الآلي والسياحة والسفر،

كما تم توظيف أكثر من 80% منهم.

كما بلغ عدد خريجي الدورات القصيرة والمتوسطة بالمعهد 642 خريجاً في مجالات اللغة وتطبيقات الحاسب الآلي والدورات الصيفية والمهوبين.

كما قام المعهد أيضاً بتعليم اللغة الانجليزية بمستويات مختلفة لأكثر من 2120 شاباً وشابة إضافة إلى تعليم 63 مطوفاً لغة الملايو والذين انخرطوا بعد تخريجهم في مجموعات الخدمة الميدانية لحجاج اندونيسيا وماليزيا في موسم الحج للعام الماضي. وبعد ذلك عرض مدير عام الجمعية الدكتور عبدالله محمد علي تلمساني آخر المستجدات على جدول أعمال الجمعية، حيث وافق المجلس على:

(1) إنشاء قسم النشاط النسائي بالجمعية بناء على اقتراح مجلس الإدارة ورغبة مديرة الاشراف الاجتماعي النسائي بمنطقة مكة المكرمة والمشرف العام على المؤسسات والجمعيات الأهلية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في إنشاء نشاط نسائي بالجمعية يدعم نشاطها في مجال الانتاج الأسري ومساعدة الأسر المحتاجة وتنمية موارد الجمعية، حيث باشر القسم النسائي نشاطه منذ شهر رجب الماضي.

(2) أقر مجلس إدارة الجمعية ضم وقف البركة الخيري إلى الجمعية بناءً على رغبة الواقفين وثقة منهم في مجال أعمال الجمعية، حيث يدعم هذا الوقف نشاط الجمعية في مجال الخدمات الاجتماعية لتتواكب مع أعمالها في مجالات التدريب والتوظيف والإنتاج الأسري والقروي، وذلك من خلال خدمة أكثر من 6,000 محتاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وضواحيهما ضمن شروط الواقفين المتضمنة إطلاعهم وكسوتهم وإيواء الضعفاء منهم وسد الاحتياجات الطارئة لهم، إلى جانب إنشاء المساجد ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

وأكد المجلس على أهمية تنمية أوقاف الجمعية لتوفير مصدر دائم للصرف على نشاطات الجمعية الخيرية وبما يحقق صدقة جارية للمتبرعين ضمن شروط الوقف.

(3) قرر المجلس اختيار عضو مجلس الإدارة الاستاذ عبدالغني محمود صباغ رئيساً للجنة تنمية الموارد المالية للجمعية بالتعاون مع بقية أعضاء المجلس وشخصيات أخرى ذات مصداقية واهتمام بمجال عمل الجمعية الذي يركز على مساعدة المحتاجين على مساعدة أنفسهم وتقديم المساعدات المباشرة لغير القادرين منهم على العمل في أقطار الأرض مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومن جهة أخرى عبر عدد من شباب منطقة عسير عن عظيم شكرهم وتقديرهم للقيادة الحكيمة وخاصة بعد الزيارة غير المستغرقة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الميدانية على الأسر الفقيرة للوقوف على احتياجاتهم وطلباتهم.

«الجزيرة» قامت بجولة بين الشباب لمعرفة شعورهم وآرائهم حول تلك الزيارة الكريمة.

بداية التقينا بالشباب مازن العبيدي والذي قال إنني تابعت وباهتمام غير مسبوق تلك الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد عبر التلفاز للأحياء القديمة وللأسر الفقيرة والمحتاجين.

وهذه الزيارة بصراحة غير مستغرقة من قيادتنا الحكيمة التي تسعى دائماً وأبداً إلى راحة المواطن والسهر على حاجاته ومتطلباته..

ويضيف: لقد ضرب ولي العهد بتلك الزيارة أروع الأمثلة وأصدقها في حب القيادة للمواطنين وفي الاهتمام الكبير الذي يقدمه هذا الوطن لهذا المواطن.

ويقول الشاب عبدالله مشيب ان العمل الذي قام به سمو ولي العهد من زيارة ميدانية لهؤلاء الأسر الفقيرة إنما هو عمل خيري يدل على اهتمام الحكومة الرشيدة على التمسك أولاً بالدين الحنيف والذي يوصي بتفقد احتياجات الناس كما يدل أيضاً على اهتمام الدولة بتلمس حاجات المواطنين وخاصة الفقراء ويؤكد أيضاً ان هذه الزيارة تؤكد عمق الترابط والمحبة التي تجمع بين الحكومة وشعبها واجتماع الراعي برعيته لمعرفة نواقصهم وحاجاتهم.

ويقول الشاب سعيد سالم القحطاني ان هذه الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد - حفظه الله - أتت في الوقت المناسب لهذه الأسر الفقيرة المحتاجة وذلك لمحاولة تحسين أوضاعهم وتبين ذلك جلياً من خلال الصندوق الخيري الذي أمر به سموه الكريم وذلك لمساعدة هؤلاء الأسر الفقيرة والمحتاجة. ويضيف الشاب ان الدولة لم تقصر أبداً في خدمة مواطني هذا الوطن الكريم فالدور الآن عمل رجال الأعمال والميسورين للتبرع في هذا الصندوق ومساعدة تلك الأسر الفقيرة وأشاد بما قدمه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وكذا صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال حفظهما الله.. ودعا في الأخير بأن يحفظ الله لنا هذه القيادة الرشيدة وان يجزي الجميع على أعمالهم.

وبالنسبة إلى الشاب خالد القحطاني فيقول ان الفقر موجود منذ القدم وفي جميع دول العالم وهذا ليس بعيب والله حكمة بالغة في هذا الشيء ولكن زيارة سمو ولي العهد للأسر الفقيرة تدل على تحقيق التكافل والترامح بين القادة والأسر في هذه الدولة وان الجميع هنا كأنهم أسرة واحدة.. ويضيف أتوقع هنا ان الفقر له أسبابه والله أعلم ولكن من وجهة نظري فإني أرى ان البطالة أحد أهم أسباب هذا الفقر.. وتمنى خالد ان يوفق القانون على معرفة أسباب هذه الظاهرة ومحاولة حصرها في نقاط لكي يسهل الحل بعد ذلك.

ويقول الشاب سعد الناصر حول تلك الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد الأمين إنها جاءت لتؤكد عمق الترابط الذي يجمع القيادة مع الشعب وان تلك الزيارة جسدت معاني التكافل الاجتماعي.. ويقول ان هذه الأسر الفقيرة هي بحقيقة في أمس الحاجة

إلى من يقف بجانبها ويساعدها من أي إنسان كان فما بالك إذا كانت تلك الوقفة من صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين ويأمر بعمل جميع الدراسات للمحاولة من رفع معيشة هؤلاء الفقراء وجعلهم يعيشون في مستوى اجتماعي جيد لكي نكون بعد ذلك مجتمعاً منتجاً لهذا الوطن الكبير.

وتحدث الشاب أيمن البشري ان زيارة سمو ولي العهد للأحياء الفقيرة بمدينة الرياض إنما تعكس إحدى صور اهتمام ولاية الأمر بالمواطن وتدل زيارته أيضاً - حفظه الله - على أن العمل الخيري ليس فقط بالمكاتب ومن خلال الاتصالات أو الزوار إنما هي النزول إلى مستوى هذه الأسر ومعرفة جميع احتياجاتهم للنهوض فيما بعد بهذا الوطن. ويضيف ان الدولة حريصة أشد الحرص على ان يتحقق لجميع المواطنين ما يكفل ان يعيشوا بكل رفاهية وقد تحقق لهم ما يريدون..

ثم تحدث بعد ذلك لـ«الجزيرة» الشاب فهد النعمي والذي قال لا شك ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد لهؤلاء الأسر الفقيرة والوقوف والاطلاع على الحياة الصعبة التي تعيشها تلك الأسر إنما هي مصدر اطمئنان وقال خير وسرور لجميع الأسر المحتاجة ليس فقط بمدينة الرياض وإنما في جميع مناطق المملكة.. وتمنى فهد ان تسفر تلك الزيارة عن كل مافيه خير لمواطني ومحتاجي هذا الوطن وان يديم الله عز وجل علينا هذه القيادة الرشيدة في ظل وجود الحرمين الشريفين.

أما الشاب رامي الشهري والذي تحدث للجزيرة فيقول: ان الزيارة والتي قام بها ولي العهد الأمين لبعض الأسر المحتاجة إنما هي زيارة خير ونماء لهذا الوطن وهذا بلا شك دليل على ان الجميع هنا في ظل الدين الإسلامي أسرة واحدة وأيضاً دليل على اهتمام التعاون والمسؤولية في هذا الوطن ببعض الأسر الفقيرة والمحتاجة.. وأثنى رامي على دعوة سمو ولي العهد حول إنشاء صندوق لمحاربة الفقر وتمنى ان يساهم فيه جميع رجال الأعمال والميسورين من أبناء هذا الوطن في دعم الصندوق بما يستطيعون.

وكما أعرب عدد من المسؤولين ورجال الأعمال في محافظة الخرج عن سعادتهم وتقديرهم للزيارة التفقدية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للأحياء الشعبية في مدينة الرياض والالتقاء بالمواطنين من أهالي هذه الأحياء وتفقد أحوالهم والاستماع إلى احتياجاتهم ومطالبهم فقد كانت الاطباعات كما يلي:

في البداية نوه وكيل محافظ الخرج الأستاذ مساعد بن عبدالرحمن السالم بهذه الزيارة الكريمة من ولي العهد وقال انها ليست مستغربة منه حيث ان سموه عودنا دائماً على الوقوف على احتياجات المواطنين والاستماع منهم وتفقد أحوالهم وقد كانت هذه الزيارة بلسماً شافياً لأهالي هذه الأحياء وتدل على اهتمام سموه بتلمس احتياجات المواطنين وقال السالم ان توجيه سموه بدراسة الفقر في بلادنا ووضع استراتيجية للحد منه تعكس مدى حرص سموه على تفقد أحوال هذه الفئة التي هي بأمرس الحاجة للمساعدة.

وأضاف السالم ان هذه اللفتة الكريمة من سموه دليل على تلاحم قيادة هذه البلاد مع الشعب وإننا في هذه الأيام الروحانية من شهر رمضان المبارك نبتهل لله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان بفضل تمسكنا بديننا الحنيف وان يحفظ لهذه البلاد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني .

اهتمام القيادة

كما أعرب مدير التعليم بمحافظة الخرج الأستاذ محمد بن عبدالعزيز الفوز عن شكره وتقديره لسمو ولي العهد الأمين على هذه اللفتة الإنسانية التي تفضل بها بزيارة بعض الأحياء الشعبية في مدينة الرياض وتوجيهات سموه بدراسة الفقر في بلادنا والحد منه والعمل على مساعدة هذه الفئة الغالية على قلوبنا.

وأشار الفوز إلى ان هذه الزيارة الكريمة من سموه ستكون لها مردود إيجابي على وضع هذه الأسر.

وأوضح الفوز أن هذه الزيارة مؤشر على اهتمام قيادتنا الرشيدة بأحوال المواطنين وتقديم المساعدة لهم ونسأل الله أن تكون هذه الأعمال الجليلة في ميزان أعماله وأن يوفق الله الجميع.

زيارة كريمة

وأعرب مدير تعليم البنات بمحافظة الخرج الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن بن خنين عن سعادته لهذه الزيارة الكريمة وقال ان وقوف سموه على هذه الأحياء والاستماع لاحتياجات المواطنين فيها تدل على ما يحظى به المواطن في بلادنا من رعاية واهتمام، وقال الخنين اننا في هذه الأيام المباركة نبتهل وندعو الله أن يحفظ الله ولاة أمرنا ويسدد خطاهم انه سميع مجيب..

ليست مستغربة

وقال المهندس عبدالعزيز عبيد الشمران رئيس بلدية الخرج بالنيابة ان زيارة سمو ولي العهد لبعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض تجسد مدى تلاحم قاداتنا مع أبنائهم المواطنين وتلمس احتياجاتهم.

وأشار الشمران إلى ان هذه الزيارة ليست مستغربة على سموه الذي عودنا دائماً على رعاية ومساعدة أبنائه المواطنين.

زيارة مباركة

ونوه مدير فرع البنك الزراعي بمحافظة الخرج الأستاذ عبدالله بن راشد الداغج بالزيارة الكريمة التي قام بها سمو ولي العهد لبعض الأحياء الشعبية بالرياض وقال الداغج ان مثل هذه الزيارة تعكس مدى حرص سموه على تفقد أحوال أبنائه المواطنين

والاستماع إلى احتياجاتهم والعمل على تلبيتها.

وأشار الداعج إلى أن هذه الزيارة المباركة تدل على مدى حرص قيادتنا على أبنائهم وتفقد أحوالهم ونسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه الله ويرضاه إنه سميع مجيب.

فأل خير

وقال رئيس مجلس إدارة نادي الشعلة المهندس عبدالعزيز بن سعيد الدمخ ان زيارة سمو ولي العهد للأحياء الفقيرة في مدينة الرياض وتوجيه سموه بدراسة الفقر في بلادنا والحد منه تدل على مدى اهتمام سموه لأبنائه المواطنين والعمل على مساعدتهم ودعمهم.

وأشار الدمخ إلى أن هذه الزيارة ستكون إن شاء الله فأل خير على هذه الفئة الذين عبروا عن فرحتهم بمقدم سموه وتلمس احتياجاتهم.

أعمال مباركة

أما رجل الأعمال الأستاذ صالح بن عبدالله العسكر فقال ان هذه الزيارة المباركة من سموه لأبنائه المواطنين في هذه الأحياء تعكس مدى الحرص من سموه على تلمس احتياجات هذه الفئة والعمل على مساعدتهم. وقال العسكر ان هذه الأعمال المباركة تدل على مدى تلاحم القيادة مع المواطنين ونسأل الله أن يوفق الجميع.

نسأل الله أن يوفق الجميع

أما رجل الأعمال الأستاذ عبدالله بن دببس القحطاني فقال ان هذه الزيارة الكريمة من سموه لعدد من الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض تعبر عن مدى حرص ولاة الأمر وتلبي احتياجات المواطنين في كل بقعة من بلادنا الغالية ونسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه الله ويرضاه.

[للاتصال بنا] [الإعلانات] [الاشتراكات] [الأرشيف] [الجزيرة]

توجه جميع المراسلات التحريرية والصحفية إلى chief@al-jazirah.com عناية رئيس التحرير
توجه جميع المراسلات الفنية إلى admin@al-jazirah.com عناية مدير وحدة الانترنت
Copyright, 1997 - 2002 Al-Jazirah Corporation. All rights reserved